نظرية عدالة الصحابة

فى مدرسة أهل البيت عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحیم

نظریه عداله الصحابه فی مدرسه اهل البیت

کاتب:

المجمع العالمی لاهل البیت علیهم السلام

نشرت فی الطباعة:

مجمع جهانی اهل بیت (علیهم السلام)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

نظريه عداله الصحابه فی مدرسه أهل البيت

اشاره

مولف:مجمع العالمی لاهل البیت

المقدمه

نظريه عداله الصحابه: يُراد بها أنّ كلّ من صحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولو لفتره قصيره جدّاً فإنه عادل، ولا يكذب ولا يتعمد الخطأ، بل يجوز الاقتداء بما قاله أو رواه أو عمله ويعتبر حجّه على من سواه. وقد نشأت هذه النظريه في ظرف سياسي خاص ولأهداف سياسيه خاصّه تتلخّص في دعم سلطان الاُمويين وتبرير تصرّفاتهم وإسباغ نوع من الشرعيه عليها. وتبنّى هذه النظريه بعض المتطرفين وعمل على نشرها في أوساط الاُمه الإسلاميه وجعلها بديلاً ومسوغاً لرفض موقف أهل البيت (عليهم السلام) الذين نطق الكتاب العزيز بعصمتهم حيث أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. وبالرغم من أنّ دعاه هذه النظريه حاولوا التماس أدلّه لدعمها وإسباغ طابع علمي عليها، فإنّ جمعاً غفيراً من علماء المسلمين رفضوا هذه النظريه، وناقشوا أدلّتها، ولم يلتزموا بنتائجها، كما أنّ دعاه هذه النظريه أنفسهم لم يلتزموا بها حينما أخذوا يبرّرون للخلفاء والحكّام تصرفاتهم إزاء بعض الصحابه الذين أدانوا سلطتهم. وللوقوف على رأي مدرسه أهل البيت (عليهم السلام) حول نظريه عداله الصحابه ومدى صحتها ننطلق من المعنى اللغوي للصحبه، ثم نستعرض الموقف القرآني، ثم نورد نصوصاً لأهل البيت (عليهم السلام)ثم نعرض أدله هذه النظريه ومناقشتها بنصوص الكتاب والسنه ثم نشير الى أسباب نشوء هذه النظريه.

المعنى اللغوى للصحبه

قال الراغب الاصفهاني: الصاحب هو الملازم... ولا فرق بين أن تكون مصاحبته بالبدن وهو الأصل والأكثر، أو بالعنايه والهمه. ويقال لمالك الشيء: هو صاحبه، كذلك لمن يملك التصرف فيه. والمصاحبه والاصطحاب أبلغ من الاجتماع، لأجل أن المصاحبه تقتضي طول لبثه، فكلّ اصطحاب اجتماع، وليس كل اجتماع اصطحاباً [۱] . وورد في القرآن الكريم ما يؤيد المعنى الذي تذكره قواميس اللغه، ضمن ألفاظ متعدده تشترك

كلها فى معنى متقارب، وهو المعاشره والملازمه المتحققه بالاجتماع واللقاء واللبث، دون النظر الى وحده الاعتقاد أو وحده السلوك، فقد أطلقها القرآن الكريم فى خصوص المعاشره. والمتتبع لكلمات: «تصاحبنى»، «وصاحبهما»، ««صاحبه»، وصاحبته و«أصحاب»، و«أصحابهم» فى القرآن الكريم يجدها تكررت سبعه وتسعين مره بهذا المعنى المطلق. إذاً ليس هناك اختلاف بين المعنى اللغوى الذى ذكره أصحاب اللغه، وبين معنى الصحبه فى القرآن الكريم. والسنه النبويه قد أطلقت لفظه الصحابى على كلّ من صحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من المسلمين، سواء كان مؤمناً به واقعاً وحقيقهً، أو ظاهراً، فكان لفظ الروايات _ التى سنذكرها _ للصحابى شاملاً للمسلم المؤمن وللمسلم المنافق. وحينما طلب عمر بن الخطاب من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يقتل عبد الله بن اُبىّ ابن أبى سلول _ المنافق المشهور _ قال: (فكيف يا عمر اذا تحدّثَ الناسُ أنَّ محمداً يقتلُ أصحابه؟) [٢] . وعندما طلب عبدالله بن عبدالله بن اُبىّ من رسول الله(صلى الله عليه وآله) أن يقوم بقتل والده أجابه (صلى الله عليه وآله): بل نترفّق به، ونحسن صحبته ما بقى معنا [٣] . وخلاصه القول: إن السنه تذهب الى اطلاق لفظ الصحابى ليشمل حتى من اشتهر بنفاقهِ وفسقهِ كعبدالله بن أُبىّ ابن أبى سلول، فضلاً عن اطلاق لفظ الصحابى على المستور نفاقهم، حيث قال(صلى الله عليه وآله): «إن فى أصحابى منافقين» [۴] .

الصحابه الصادقون

إنّ صحابه النبى الأكرم (صلى الله عليه وآله) الصادقين هم المسلمون الأوائل الذين رأوا النبى (صلى الله عليه وآله)وتشرفوا بكرامه الصحبه، وتحملوا جانباً مهماً من أعباء نشر الدعوه الاسلاميه، كما بذل لفيفٌ منهم النفس والمال ايماناً بالرساله والرسول، حتى عمَّ الاسلام بقاع المعموره،

فلولا بريق سيوفهم وقوه سواعدهم وصبرهم لما قام للدين عمود. والمتأمل فى الكتاب الكريم والسنّه الشريفه يجد ما يحضى به الصحابه الصادقون من ثناء وتكريم، قال تعالى: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراه ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يُعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفره وأجراً عظيماً) [۵] وأُولئك هم الذين نصروا الله ورسوله، وأحيوا دينه، وأقاموا دعائم دوله الاسلام، وأماتوا الجاهليه. وهناك آيات تمدح الصحابه وتثنى عليهم أشد الثناء، فمن يتلو الآيات النازله فى مدح المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان، يغبطهم على منزلتهم وعلوّ شأنهم، ومَنْ يستمع الى الآيات الوارده بحق الصحابه الذين بايعوا رسول الله تحت الشجره، يرتعش قلبه شوقاً لتلك الثله المؤمنه التى صدقت ما عاهدت الله عليه.

الامام على يصف الصحابه الصادقين

قال (عليه السلام): «ولقد كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) نقتل آبائنا، وأبناءنا، وإخواننا، وأعمامنا، ما يزيدنا إلّا إيماناً وتسليماً ومضيّاً على اللّقم [۶] وصبراً على مضض الألم، وجدّاً فى جهاد العدو... فلما رأى الله صِدْقَنا أنزل بعدونا الكبت [۷] وأنزل علينا النصر حتى استقر الاسلام ملقياً جرانه [۸] ومتبوءاً أوطانه. ولعمرى لو كنا نأتى ما أتيتم ما قام للدين عمود، ولا اخضرّ للإيمان عود» [۹] . وقال (عليه السلام) يصفهم ويذكّر بعظمه منزلتهم، ويأسف على فقدهم: «لقد رأيت أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) فما أرى أحداً يُشبههم منكم! لقد كانوا يصبحون شعثاً غُبراً وقد باتوا سجداً وقياماً، يراوحون بين جباههم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر

من ذكر معادهم» [۱۰] . وقال (عليه السلام) وهو يتحرق شوقاً اليهم: «أين إخوانى الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق؟ أين عمار؟ واين ابن التيهان؟ واين ذو الشهادتين؟ واين نظراؤهم من اخوانهم الذين تلوا القرآن فأحكموه، وتدبروا الفرض فأقاموه، أحيوا السنه وأماتوا البدعه دُعوا الى الجهاد فأجابوا، ووثقوا بالقائد فاتبعوه» [۱۱] .

الامام على بن الحسين يدعو للصحابه الصادقين

وقال الإمام زين العابدين (عليه السلام) ـ وهو يدعو لأصحاب الرسول(صلى الله عليه وآله): «اللهم وأصحاب محمد خاصه، الذين أحسنوا الصحبه والذين أبلوا البلاء الحسن فى نصره، وكانفوه وأسرعوا الى وفادته، وسابقوا الى دعوته، واستجابوا له حيث أسمعهم حجه رسالاته، وفارقوا الأرواح والأولاد فى إظهار كلمته، وقاتلوا الآباء والأبناء فى تثبيت نبوته وانتصروا به...» [۱۲] .

عبدالله بن عباس يصف الصحابه الصادقين

سأل معاويه ذات يوم ابن عباس عن بعض الاُمور، ثم سأله عن شأن الصحابه، فقال ابن عباس: قاموا بمعالم الدين وناصحوا الاجتهاد للمسلمين، حتى تهذبت طرقه وقويت أسبابه وظهرت آلاء الله، واستقر دينه، ووضحت أعلامه، وأذلّ بهم الشرك وأزال رؤوسه ومحا معالمه وصارت كلمه الله هى العليا وكلمه الذين كفروا السفلى [۱۳] .

نظريه عداله كل الصحابه

قالوا: إن الصحابى هو كل من لَقِى النبى (صلى الله عليه وآله) مؤمناً به، ولو ساعه من نهار ومات على الاسلام. فإن جميع الصحابه عدول لا يتطرق اليهم الجرح، ومن انتقص منهم أحداً فهو من الزنادقه [۱۴] ، وهذه النظريه تلتزم بصحه ما يرويه كل صحابى، ولا تجوّز تجريح أىّ صحابى. اتّفق أهل السنّه على أن جميع الصحابه عدول ولم يخالف فى ذلك إلّا الشذوذ من المبتدعه، وقال الخطيب فى الكفايه: إنّهم كافه أفضل جميع الخالفين بعدهم والمعدلين الذين يجيئون من بعدهم. وقال أبو محمد بن حزم: الصحابه كلّهم فى الجنه قطعاً، ولا يدخل أحد منهم فى النار لأنّهم المخاطبون بقوله تعالى: (إنّ الذين سبقت لهم منّا الحسنى اُولئك عنها مبعدون) [۱۵] . وترى هذه النظريه أن جميع أفراد الطبقه الاُولى من الاُمويين مثلاً كأبى سفيان وأولاده وجميع المروانيين وحتى طريد رسول الله (صلى الله عليه وآله)وأولاده هم من عدول الصحابه.

ادله نظريه عداله جميع الصحابه

أولاًـ استدل دعاه هذه النظريه بجمله من الآيات، منها قوله تعالى:(كنتم خير اُمه اُخرجت للناس) [۱۶] ومنها قوله تعالى: (وكذلك جعلناكم اُمه وسطاً) [۱۷] ومنها قوله تعالى: (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجره فعلم ما فى قلوبهم) [۱۸] ومنها قوله تعالى: (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه) [۱۹] . ثانياً: استدلّوا بالسنه النبويه، حيث جاء فى عدّه نصوص ما يفيد عداله كل الصحابه، ولم تستثنِ الأحاديث منهم أحداً، فقد روى عن النبى (صلى الله عليه وآله)أنه قال: «أصحابى كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم». «خير القرون قرنى، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم». «احفظونى فى أصحابى». «لا تسبوا أصحابى» [۲۰] .

نظريه عداله الصحابه فى الميزان

موقف القرآن الكريم من عداله جميع الصحابه

من المؤكد أنّ الرأى الذى تتبناه نظريه عداله كل الصحابه لا ينسجم مع منطوق القرآن، لأن الصحابه فى القرآن على أصناف، فلا ـ يمكن اعتبارهم صنفاً واحداً وهو كونهم عدولاً جميعاً ; وذلك لأن منهم السابقين الأولين، والمبايعين تحت الشجره، والمهاجرين، وأصحاب الفتح، كما يذكر القرآن أصنافاً أُخرى فى مقابل ذلك مثل المنافقين [٢١] ، والمنافقين المتسترين الذين لا يعرفهم النبى (صلى الله عليه وآله) [٢٢] ، وضعفاء الايمان ومرضى القلوب [٢٣] والسماعين لأهل الفتنه [٢۴] ، والذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً [٢۵] والمشرفين على الارتداد حين تدور عليهم الدوائر [٢۶] الفساق الذين لا يصدق قولهم فعلهم [٢٧] ، والمسلمين الذين لم يدخل الايمان فى قلوبهم [٢٨] الذين يظهرون الاسلام ويتألفون بدفع سهم من الصدقه اليهم لضعف يقينهم [٢٩] ، والمولّين أمام الكفار [٣٠] . فهؤلاء الصحابه وان اختلفت مواقفهم وتقاطعت، إلّا أن القرآن يتناولهم كأصحاب لرسول الله (صلى الله عليه وآله). وهناك نماذج من

الصحابه نزل القرآن بتوبيخهم، وأشار الى فسقهم وأنّهم من أصحاب النار، وأنّ منهم من افترى على الله الكذب وحاول أن يحرّف القرآن، ومما ورد فى الكتاب: ١ ـ ما جاء فى قوله تعالى: (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون - أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً ـ بما كانوا يعملون - وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أُعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون) [٣١] . فلو راجعنا التفاسير وكتب التاريخ لوجدنا أن الآيات تشير بأن المؤمن هو الإمام على بن أبى طالب(عليه السلام) والفاسق هو الوليد بن عقبه، وقد تولّى الكوفه لعثمان، وتولّى المدينه لمعاويه ولابنه يزيد [٣٢] . ٢ ـ وجاء فى قوله تعالى: (ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال اُوحىَ إلىَّ ولم يوحَ إليه شىء...) [٣٣] . نزلت هذه الآيه فى عبدالله بن أبى سرح وهو والى عثمان على مصر، فهو الذى افترى على الله الكذب، وأباح الرسول(صلى الله عليه وآله) دمه ولو تعلق بأستار الكعبه، وجاء به عثمان يوم الفتح يطلب الأمان له، ولما لم يقتل أعطاه الأمان، فهو الذى حاول أن يحرّف الكتاب وهو من أكثر الخلق ظلماً [٣٤] . ٣ ـ وجاء فى قوله تعالى: (يا أيّها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثّاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياه الدنيا من الآخره فما متاع الحياه الدنيا فى الآخره إلاّ قليل - إلاّ تنفروا يعذّبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كلّ شىء قدير) [٣٥] . وهذه الآيه صريحه أيضاً فى أن بعض الصحابه تثاقلوا عن الجهاد

واختاروا الركون إلى الحياه الدنيا رغم علمهم بأنها متاع قليل، حتى استوجبوا توبيخ الله سبحانه وتهديده إياهم بالعذاب الأليم، وباستبدالهم بغيرهم من المؤمنين الصادقين. كما جاء التهديد بالاستبدال فى العديد من الآيات مما يدل دلاله واضحه على أنهم تثاقلوا عن الجهاد فى مرات عديده، قال تعالى: (وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) [٣٦] . وهذه الآيه وأمثالها تشير الى المواقف الخاطئه التى اتخذها بعض الصحابه واستحقوا بسببها التوبيخ، كما تؤكد عجز نظريه عداله جميع الصحابه عن الانسجام مع المفهوم القرآنى عبر الآيات النازله بهذا الشأن.

موقف السنه الشريفه من عداله جميع الصحابه

إذا أردنا أن نستنطق السنّه الشريفه حول مفهوم الصحابى نجد أنها تصرح باطلاق هذا المصطلح على الصادق منهم وغير الصادق. فقد وردت روايات تمدحهم، وفى الوقت نفسه وردت روايات أُخرى تذم بعضهم، فمن روايات المدح ما جاء عنه (عليه السلام): «اللهم أمض لأصحابى هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم» [٣٧] وقوله(صلى الله عليه وآله): «اللهم إن تهلك هذه العصابه اليوم لا تُعبد» وقوله: «أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتى ولاصحابى» [٣٨] . أما روايات الذم فقد ورد عنه (صلى الله عليه وآله): «لا تكذبوا عليَّ فإنه من كذب عليَّ فليلج النار» [٣٩] . وقال (صلى الله عليه وآله): «إنى لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدى ولكنى أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم» [٤٠] . وقال (صلى الله عليه وآله): «أنا فرطكم على الحوض، وسأُنازع رجالاً فأغلب عليهم فلأقولنّ ربِّ أصحابى أصحابى! فيقال: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك» [٤١] . إذاً من الصحابه من كان يكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومنهم مَن كان يسفك الدماء لأجل

الـدنيا، ومنهم من ارتـدّ بعـد رسول الله (صـلى الله عليه وآله)، فكيف يكون هؤلاء عـدولاً؟! وقـد أخبر رسول الله (صـلى الله عليه وآله)أصـحابه أيضاً بأنهم سـيحرصون على الإماره حيث قال (صـلى الله عليه وآله): «إنكم ستحرصون على الإماره وستصير ندامه وحسـره يوم القيامه فبئست المرضـعه ونعمت الفاطمه» [۴۲] . وهكـذا كان... وصـدق رسول الله. وطبيعى أن منطوق هـذه النظريه يبرّر الأفعال والممارسات المخالفه لأوامر الله تعالى التى ارتكبها بعض الصحابه، وبالتالى فإن العناصر المنحرفه التى تولت السلطه فيما بعـد تعاملت معهم النظريه المـذكوره كثقات صادقين يؤُخـذ عنهم حكم الله وتقبل ولايتهم رغم سـفك البعض منهم للدماء ظلماً أو شربه للخمر أو أكله أموال المسلمين. على أن الروايات التى استدل بها لإثبات نظريه عداله الصحابه أكثرها ضعيفه السند فروايه «أصحابى كالنجوم...» [۴۳] اسنادها ضعيف. وقد اعتبرها الاسفراينى وأبو حيان الاندلسى وتلميذه تاج الدين مكذوبه [۴۴] . وأما روايه «ان الله اختارنى واختار أصـحابى فجعلهم أصـهارى، وجعلهم أنصارى وانّه سـيجىء فى آخر الزمان قوم يتنقصونهم، ألا فلا تناكحوهم، ألا فلا تنكحوا إليهم ألا فلا تصـلوا معهم، ألا فلا تصلوا عليهم، عليهم حلت اللعنه» [۴۵] . ففى سندها بشير بن عبيد الله وهو غير معروف. بل قال ابن حبان: الحديث باطل لا أصل له [۴۶] وقال الدكتور عطيه بن عتيق الزهرانى: (هذا الحديث لا يصح) [۴۷] . و أمّا روايه «خير القرون قرنى» فهى غير تامه السـند كما شهد بذلك غير واحد من الأعلام منهم صاحب الكفايه [۴۸] . و أمـا دلالتهـا على أنّ كـل مـا حـدث فى قرن بعثه الرسول(صـلى الله عليه وآله)فهو حق و مقبول وصـحيح وإن كـان فيه انتهاك حرمات الإسلام مثل قتل أميرالمؤمنين على

بن أبی طالب(علیه السلام)،أو قتل سبطی الرسول(صلی الله علیه وآله) الحسن والحسین (علیهما السلام)، أو سبی آل الرسول (صلی الله علیه وآله) فی واقعه کربلاء الألیمه، أو إباحه مدینه الرسول (صلی الله علیه وآله) فی واقعه الحرّه التی انتهکت فیها أعراض المسلمین، وبقرت بطون الحوامل، وقتل فیها الصحابه و التابعون الأبریاء [۴۹] فإن ذلک لا یرتضیه عاقل فضلا عن عالم، فکیف یصح نسبه ذلک الی الرسول العظیم(صلی الله علیه وآله)؟!

موقف التاریخ من عداله جمیع الصحابه

أثبت التاریخ کثیراً من الانحرافات والمخالفات التی ارتکبها بعض الصحابه لأوامر الله ورسوله سواء فی حیاته (صلی الله علیه وآله) أم بعد مماته. فمثلًا نجد بعضهم قد فرَّ فی معرکه أُحد وقعدوا فی الخندق وخالفوا رسول الله (صلی الله علیه وآله). کما نجد أیضاً أن أغلب المهاجرین والأنصار قد خالف أمر رسول الله بالتوجه نحو غزو الروم تحت إمره اُسامه بن زید وکان علی رأسهم أبو بکر وعمر وأبو عبیده وآخرون [۵۰] . ویذکر المؤرخون أحداثاً مؤسفه وقعت بعد وفاه رسول الله (صلی الله علیه وآله) من قبل بعض الصحابه الذین أصبحوا فیما بعد اُمراء المؤمنین ; ابتداءً من حملهم الناس علی البیعه بالضرب والتهدید بالقوه، والهجوم علی بیت فاطمه بنت رسول الله (صلی الله علیه وآله)وانتهاءً بغصب حقها من النحله والإرث وسهم ذی القربی حتی ماتت غاضبه علیهم. أما نفی أبی ذر الغفاری وطرده من مدینه رسول الله (صلی الله علیه وآله) الی الربذه، وضرب عمار بن یاسر وضرب عبدالله بن مسعود حتی کسرت أضلاعه، وعزل الصحابه المخلصین من المناصب وتولیه الفاسقین، وسبّ أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب، والخروج علیه فی الجمل وصفین والنهروان وقتل سیّد شباب أهل الجنه الإمام الحسین [۵۱]

و ما وقع فی حادثه (حرّه واقم) إذ بلغ عدد القتلی فیها عشره آلاف منهم ثمانون من الصحابه وقد مات جمیع أصحاب بدر بعد هذه المحنه فلم یبق بدری بعدها [۵۲] . وتکمیلا للبحث فإلیک بعض النماذج: ۱_ کان رجل یکتب للنبی (صلی الله علیه وآله)، و قد قرأ البقره و آل عمران، فکان رسول الله (صلی الله علیه وآله) یملی علیه «غفوراً رحیماً»، فیکتب علیماً حکیماً فیقول له النّبی: «اُکتب کذا و کذا». فیقول: أکتب کیف شئت ویملی علیه «علیماً حکیماً» فیکتب سمیعاً بصیراً و قال: أنا أعلمکم بمحمد، فمات ذلک الرجل فقال النبی (صلی الله علیه وآله): «الأرض لا تقبله». قال أنس: فحدثنی أبو طلحه، أنه أتی الأرض الذی مات فیها الرجل، فوجده منبوذاً فقال أبو طلحه: ما شأن هذا الرجل؟ قالوا: دفناه مراراً فلم تقبله الأرض. قال إبن کثیر: وهذا علی شرط الشیخین ولم یخرجاه [۵۳] . ۲_ وهذا الولید بن عقبه بن أبی معیط الذی سماه الله فاسقاً حینما أرسله النبی (صلی الله علیه وآله) علی صدقات بنی المصطلق فعاد وأخبر النبی (صلی الله علیه وآله) أنهم خرجوا لقتاله فأراد أن یجهز لهم جیشاً فأنزل الله فیه: (یا أیّها الذین آمنوا إن جاء کم فاسق بنبأ فتبینوا أن تصیبوا قوماً بجهاله... الآیه). فقد کان فی عداد الصحابه فأین العداله من الفاسق؟! [۵۴] . ۳_ و هذا الجد بن قیس أحد بنی سلمه نزلت فیه: (ومنهم من یقول ائذن لی ولا تفتنی ألا فی الفتنه سقطوا و إن جهنم لمحیطه بالکافرین) [۵۵] . ۴_ و هذا مسجد ضرار و ما أدراک ما مسجد ضرار! قد بناه قوم، وسموا بالصحبه یتظاهرون فیه بأداء

الصلاه فی أوقات لا یسعهم الوصول إلی النبی (صلی الله علیه وآله) و لکن فضح الله سرهم وأبان أمرهم فهم منافقون. ۵ـ وأنزل الله فیهم: (والذین اتخذوا مسجداً ضراراً وکفراً وتفریقاً بین المؤمنین وإرصاداً لمن حارب الله و رسوله من قبل ولیحلفن إن أردنا إلّا الحسنی والله یشهد إنهم لکاذبون) [۵۶] وکانوا اثنی عشر رجلا من المنافقین منهم خذام بن خالد بن عبید، و من داره أخرج المسجد ومعتب بن قشیر، وأبو حبیبه بن أبی الأزعر وغیرهم [۵۷] . ۶ـ و هذا ثعلبه بن حاطب بن عمر بن اُمیه ممن شهد بدراً واُحداً، فقد منع زکاه ماله، فأنزل الله فیه: (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدّقن و لنکونّن من الصالحین فلمّا آتاهم الله من فضله بخلوا به وتولوا و هم معرضون) [۵۸] . وکان ثعلبه هذا من الصحابه ملازماً لأداء الصلاه فی أوقاتها و کان فقیراً معدماً، فقال لرسول الله(صلی الله علیه وآله): ادع الله لی أن یرزقنی مالا فقال(صلی الله علیه وآله): «ویحک یا ثعلبه! قلیل تشکره خیر من کثیر لاـ تطیقه» فقال ثعلبه: والذی بعثک فی الحق نبیاً لئن دعوت الله فرزقنی مالاـ لاُعطین کل ذی حق حقه، فقال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «اللهم ارزق ثعلبه مالا»، فزاد وفره وکثر ماله، و امتنع من أداء زکاته فأعقبه نفاقاً إلی یوم یلقاه بما أخلف و عده و کان من الکاذبین. ۷ـ وهذا ذو الثُّدَیَّه کان فی عداد الصحابه متنسکاً عابداً، وکان یعجبهم تعبده و اجتهاده فأمر النبی بقتله، وکان (صلی الله علیه وآله) یقول: «إنه لرجل فی وجهه لسفعه من الشیطان» و أرسل أبا بکر لیقتله فلما رآه یصلی

رجع، و أرسل عمراً فلم يقتله، ثم أرسل علياً (علیه السلام) فلم يدركه [۵۹] و هو الّذى ترأس الخوارج و قتله على (علیه السلام) يوم النهروان. ۸ ــ و هؤلاء قوم وسموا بالصحبه كانوا يجتمعون فى بيت سويلم يثبّطون الناس عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) فأمر من أحرق عليهم بيت سويلم [۶۰] . ۹ــ وهذا قزمان بن الحرث شهد اُحداً وقاتل مع النبى (صلی الله علیه وآله)قتالا شديداً، فقال أصحاب النبى (صلی الله علیه وآله): ما أجزأ عنا فلان، فقال النبى (صلی الله علیه وآله): «أما إنه من أهل النار»، و لما أصابته الجراحه و سقط فقيل له: هنيئاً لك بالجنه يا أبا الغيداق، قال: جنه من حرمل والله ما قاتلنا إلا على الأحساب [۶۱] . ۱۰ ــ و هذا الحكم بن أبى العاص بن اُميه بن عبد شمس طريد رسول الله و لعينه و هو والد مروان و عم عثمان. حدث الفاكهى بسند عن الزهرى و عطاء الخراسانى أن أصحاب محمد(صلی الله علیه وآله) دخلوا عليه وهو يلعن الحكم فقالوا: يا رسول الله ما باله؟ فقال: «دخل علىّ شق الجدار و أنا مع زوجتى فلانه». ومرّ النبى (صلی الله علیه وآله) بالحكم فجعل الحكم يغمز النبى بإصبعه، فالتفت فرآه فقال: «اللهمّ اجعله وزغاً» فزحف مكانه [۶۲] . ومن حديث عائشه إنّها قالت لمروان بن الحكم: اشهد انّ رسول الله لعن أباك وأنت فى صلبه [۶۳] . فكل ذلك وغيره يؤكد أن فى صحابه الرسول (صلی الله علیه وآله) من تورّط بأعمال لايرضاها الله ولا الرسول، ومنهم من خالف الكتاب والسنّه. وإن القول بعداله جميع من رأى رسول الله(صلی الله علیه وآله) ولو

يوماً واحداً، لا يبدو أمراً منسجماً مع طبيعه الرساله الاسلاميه التى تؤكد أن بعضاً من أصحاب وأبناء وأزواج الانبياء عليهم الصلاه والسلام كانوا من غير المؤمنين بهم. فنظريه عداله جميع الصحابه لا تنسجم مع نصوص القرآن والسنّه و التاريخ. [۶۴] .

اسباب نشوء النظريه

لقد لعب الاُمويون دوراً كبيراً فى تشويه التاريخ والسنه الشريفه، وهم الذين ركّزوا على عقيده عداله كل الصحابه ودعوا إلى عدم انتقادهم، لكى لايصل النقد والتجريح اليهم، على الأفعال الشنيعه التى مارسوها ضد الاسلام. وراحوا يطلقون على من ينتقدهم من المسلمين اسم الكافر أو الزنديق، ويفتون بقتله، وكانوا إذا أرادوا قتل المعارض لحكمهم اتهموه بسبّ الصحابه ومعنى سب الصحابه هو نقدهم وتجريحهم [۶۵] . وقد تكاملت معالم هذه النظريه أيام الحكم الاُموى، لأنها تشكل حصانه قويه لحكمهم وتبرر كل الممارسات اللامشروعه، وعلى هذا، فإن معاويه حيث اعتبر نفسه خليفه لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، لابدّ له وهو فى هذا الموقع من وجود مبرّر شرعى يدعمه، وإن أفضل دليل هو نظريه عداله جميع الصحابه الذين هو أحدهم، فما الذى يمنع من أن يكون معاويه خليفه لرسول الله (صلى الله عليه وآله)ووليّاً للمسلمين مادامت هناك آيات وروايات تشيرالى عدالته؟!! ونظريه عداله جميع الصحابه تبرر كل ممارسات الاُمويين فسمُّ الحسن وقتل الحسين، وواقعه الحره، وقتل كثير من المهاجرين والأنصار، وبطش بسر بن ارطأه وما فعله بطفلى عبيد الله بن عباس، هذه الأفعال تبررها نظريه عداله الصحابه التى تصحح أفعال الاُمويين، لأن الصحابى عندما يقتل ظلماً لا يعنى أنه قد ارتكب خطأً لأنه عادل على الاطلاق، ولا يجوز للآخرين حتى الصحابه الاعتراض عليه.

المنهج الشيعى فى معنى الصحبه والصحابى

ومن المعارضين لنظريه عداله جميع الصحابه أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، لذلك وصفوا بأنهم زنادقه، لأنهم ينتقصون بعض الصحابه أو يرمون بعضهم بالفسق، فقد روى عن أبى زرعه أنه قال: (إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وآله)فاعلم أنه زنديق، وذلك أن رسول الله حقّ والقرآن حق، وما جاء به

حق، وإنما أدّى ذلك الينا كله الصحابه، وهؤلاء (أى الشيعه) يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنه والجرح بهم أولى وهم زنادقه) [۶۶] . فأين هذا من قول الإمام على (عليه السلام): «إن الحق والباطل لا يُعرفان بالناس، ولكن اعرف الحق تعرف أهله واعرف الباطل تعرف من أتاه» [۶۷] . من هنا تجد الشيعه أن لها الحق فى أن تفتش عن كلمه الحق فتأخذها، وعن خطوه الحق فتقفو أثرها عند أى صحابى كانت. أما تهمه شتم وسبّ الصحابه التى يُرمى بها الشيعه من قبل مناوئيهم فلا صحه لها. إن الشيعه تضع جميع المسلمين فى ميزان واحد لا يفرقون بين صحابى وتابعى ومتأخر، وأنّ الصحبه فى حدِّ ذاتها ليست حصانه يتحصن بها الخاطئ عن النقد. وعلى هذا المنهج الذى يحكم به العقل الموضوعى أباح الشيعه لأنفسهم نقد الصحابه والبحث عن درجه عدالتهم بكل حياديه للوقوف على من كان وفياً للنبى (صلى الله عليه وآله) فى صحبته أو من انقلب على عقبيه، وأراد الله استبداله بخير منه. كل ذلك من أجل التعرّف على الصحابى الصادق فتؤخذ روايته، والصحابى الكاذب فتجتنب حديثه.

خلاصه رأى الشيعه فى الصحابه

ترى مدرسه أهل البيت (عليهم السلام) أن حال الصحابه كحال غيرهم من حيث العداله، ففيهم العادل وغير العادل، وليس كل من صحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان عادلاً، وليس للصحبه دور فى عداله الصحابى ما لم تتجسّد سيره رسول الله(صلى الله عليه وآله) فى سلوكه ومواقفه. فالملاك هو السيره العمليه ; وكل من تطابقت سيرته مع المنهج الاسلامى فهو عادل، ومن خالف المنهج الاسلامى فهو غير عادل، وهذا الرأى يتطابق مع القرآن الكريم والسنه الشريفه، فقد أشار القرآن الى أن من الصحابه من

هم مؤمنون حقاً، قد أثنى عليهم، وأن فيهم المنافقين الذين أخبر الله عنهم بالافک، وفيهم من قصد اغتيال رسول الله فى ليله عقبه [۶۸] . هذا هو رأى الشيعه الاماميه فى الصحابه الذى هو أوسط الآراء. إذ لم يفرطوا تفريط الغلاه، ولا أفرطوا إفراط الجمهور.

پاورقى

[۱] مفردات الفاظ القرآن الكريم للراغب الاصفهانى: ۲۷۵.

[۲] السيره النبويه، لابن هشام: ۳ / ۳۰۳، والسيره النبويه لابن كثير: ۳ / ۲۹۹، واسباب النزول للواحدى: ۴۵۲.

[۳] السيره النبويه لابن هشام: ۳ / ۲ _ ۵، والسيره النبويه لابن كثير: ۳ / ۳۰۱.

[۴] مسند أحمد: ۵ / ۴۰، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير: ۲ / ۳۹۹.

[۵] الفتح: ۴۸ / ۲۹.

[۶] اللقم: معظم الطريق أو جادته.

[۷] الكبت: الاذلال.

[۸] القاء الجران: كنايه عن التمكن.

[۹] نهج البلاغه بتحقيق صبحى الصالح: ۹۱ _ ۹۲. [

[۱۰] المصدر السابق: ۹۷ _ ۱۴۳.

[۱۱] نهج البلاغه، صبحى الصالح: ۱۸۲ _ ۲۶۴.

[۱۲] الصحيفه السجاديه للإمام زين العابدين: ۴۳ _ ۴۵، وهو كتاب يجمع أدعيه الإمام السجاد على بن الحسين.. لا يزال اتباع مدرسه أهل البيت (عليهم السلام) يتلون أدعيته فى مواسم الدعاء.

[۱۳] مروج الذهب للمسعودى: ۳ / ۶۶، ۴۲۵، ۴۲۶.

[۱۴] الإصابه فى تمييز الصحابه: ۱/۱۱.

[۱۵] الإصابه فى تمييز الصحابه: ۱/۱۰، والجرح والتعديل للرازى: ۷ _ ۹.

[۱۶] آل عمران: ۳ / ۱۱۰.

[۱۷] البقره: ۲ / ۱۴۳.

[۱۸] الفتح: ۴۸ / ۱۸.

[۱۹] الاصابه فی تمییز الصحابه: ۹ _ ۱۰، وتفسیر القرآن العظیم لابن کثیر: ۱ / ۳۹۹، والدر المنثور للسیوطی: ۲ / ۲۹۳.

[۲۰] سنن الترمذی: ح۲۳۰۲، ۲۳۰۳، فتح الباری لابن حجر: ۷/۶ و ۱۳/۲۱، اتحاف الساده المتقین للزبیدی: ۲/۲۲۳، تلخیص الحبیر لابن حجر: ۴/۲۰۴، البدایه و النهایه لابن کثیر: ۶/۲۸۶، تفسیر ابن

کثیر: ۷/۴۹۳، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی: ۲/۵۳.

[۲۱] المنافقون: ۶۳ / ۱۰.

[۲۲] التوبه: ۹ / ۱۰۱.

[۲۳] الاحزاب: ۳۳ / ۱۱.

[۲۴] التوبه: ۹ / ۴۵ _ ۴۷.

[۲۵] التوبه: ۹ / ۱۰۲.

[۲۶] آل عمران: ۳ / ۱۵۴.

[۲۷] الحجرات: ۴۹ / ۶. السجده: ۳۲ / ۱۸.

[۲۸] الحجرات: ۴۹ / ۱۴.

[۲۹] التوبه: ۹ / ۶۰.

[۳۰] الانفال ۸ / ۱۵ _ ۱۶.

[۳۱] السجده: ۱۸ _ ۲۰.

[۳۲] شواهد التنزیل للحاکم الحکانی الحنفی ح ۴۴۵ و ۴۵۳، ۶۱۰، ۶۲۶، وراجع علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی: ۳۲۴ و ۳۷۰ و ۳۷۱، وتفسیر الطبری: ۲۱ / ۱۰۷، الکشاف للزمخشری: ۳/۵۱۴، فتح القدیر للشوکانی: ۲۰۰، أسباب النزول للسیوطی مطبوع بهامش تفسیر الجلالین: ۵۵۰، أحکام القرآن لابن عربی: ۳/۱۴۸۹، وراجع شرح النهج لابن أبی الحدید: ۴ / ۸۰ و ۶/۲۹۲، وراجع کفایه الطالب للکنجی الشافعی: ۱۴۰، الدر المنثور للسیوطی: ۵/۱۷۸، ذخائر العقبی للطبری الشافعی: ۸۸، المناقب للخوارزمی الحنفی: ۱۹۷، نظم درر السمطین للزرندی الحنفی: ۹۲، تذکره الخواص للسبط الجوزی الحنفی: ۲۰۷، مطالب السؤول لابن طلحه الحنبلی: ۶/۳۴۰، وأنساب الأشراف للبلاذری: ۲/۱۴۸، ح ۱۵۰، تفسیر الخازن: ۳/۴۷۰ و ۵/۱۸۷، ومعالم التنزیل للبغوی الشافعی بهامش الخازن: ۵/۱۸۷، والسیره الحلبیه للحلبی الشافعی: ۲/۸۵، تخریج الکشاف لابن حجر العسقلانی مطبوع بذیل الکشاف: ۳/۵۱۴، الانتصاف فی ما تضمنه الکشاف بذیل الکشاف: ۳/۲۴۴.

[۳۳] الأنعام: ۹۳.

[۳۴] السیره الحلبیه: ۳/۸۱، باب فتح مکه، الجامع لأحکام القرآن، القرطبی: ۷/۳۹، الکامل فی التاریخ لابن الأثیر: ۲/۲۴۹، فتح مکه.

[۳۵] التوبه: ۹ / ۳۸ _ ۳۹.

[۳۶] محمد: ۴۷ / ۳۸.

[۳۷] صحیح البخاری: ۵ / ۸۷ _ ۸۸.

[۳۸] السیره النبویه لابن هشام: ۲ / ۲۷۹.

[۳۹] صحیح البخاری: ۱ / ۳۸، وصحیح مسلم: ۱ / ۹.

[۴۰] صحیح مسلم: ۷/

۶۸ کتاب الفضائل، باب اثبات حوض نبیّنا(صلی الله علیه وآله) وصفاته، السنن الکبری للبیهقی: ۴ / ۱۴، باب ذکر روایه.

[۴۱] مسند أحمد: ۲ / ۳۵.

[۴۲] المصدر السابق: ۳ / ۱۹۹.

[۴۳] میزان الاعتدال للذهبی: ۱ / ۴۱۳.

[۴۴] التبصر فی الدین: ۱۷۹.

[۴۵] صحیح مسلم: ۴ / ۱۸۷۳، وسنن الترمذی: ۵ / ۶۶۲، ومسند أحمد: ۳ / ۱۴.

[۴۶] مخالفه الصحابی للحدیث النبوی عبد الکریم النمله: ۸۳.

[۴۷] السنه لأبی بکر الخلال: ۱ / ۴۸۳.

[۴۸] الکفایه فی علم الدرایه: ۴۷.

[۴۹] تاریخ الیعقوبی: ۲/۲۵۰. والکامل فی التاریخ: ۴/۱۱۱ _ ۱۱۹، وتعجیل المنفعه للعسقلانی: ۴۵۳ ترجمه یزید بن معاویه.

[۵۰] الکامل فی التاریخ: ۳ / ۳۱۷.

[۵۱] شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۶ / ۱۷ _ ۴۵.

[۵۲] الإمامه والسیاسه: ۱ / ۲۱۵ _ ۲۱۶، والمنتظم: ۶ / ۱۶.

[۵۳] تاریخ ابن کثیر: ۶ / ۱۷۰.

[۵۴] تفسیر ابن کثیر: ۴ / ۲۱۲.

[۵۵] سیره ابن هشام: ۲ / ۳۳۲.

[۵۶] التوبه: ۹ / ۱۰۷.

[۵۷] سیره ابن هشام: ۱ / ۳۴۱، تفسیر ابن کثیر: ۲ / ۳۸۸.

[۵۸] الاستیعاب بهامش الاصابه: ۱ / ۲۰۱.

[۵۹] الاصابه: ۱ / ۴۲۹.

[۶۰] سیره ابن هشام: ۱ / ۳۳۲.

[۶۱] الإصابه: ۳ / ۲۳۵.

[۶۲] الاصابه: ۱ / ۳۴۶.

[۶۳] الامام الصادق و المذاهب الاربعه: ۱ / ۵۹۷.

[۶۴] راجع للتفصیل: ۱_ التاریخ والاسلام للعاملی. ۲ _ أضواء علی السنه المحمدیّه لمحمود ابوریّه. ۳_ النص والاجتهاد لشرف الدین. ۴_ احقاق الحق «الملحقات» للمرعشی النجفی. ۵_ الفتنه الکبری لطه حسین. ۶_ اعجاز القرآن للرّافعی. ۷_ ابو هریره لأبو ریّه. ۸_ الأحادیث الموضوعه: حدیث اصحابی کالنجوم. ۹_ أنساب الأشراف اسماء المنافقین للبلاذری. ۱۰_ تأویل مختلف الحدیث لابن قتیبه. ۱۱_ شرح المقاصد للتفتازانی. ۱۲_ النصایح الکافیه لابن عقیل.

[۶۵] تاریخ بغداد: ۱۴

/ ۷.

[۶۶] الاصابه: ۱ / ۱۸.

[۶۷] تاریخ الیعقوبی: ۲ / ۲۱۰. راجع نهج البلاغه، قصار الحکم، ۲۶۲، بحار الانوار: ۲۲/ ۱۰۵ و ج ۳۲ / ۲۲۸.

[۶۸] الفصول المهمه، عبد الحسین شرف الدین: ۱۸۹.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها علی ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب علی موقع القائمية ويمكن تحميلها علی الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مرکز
القائمیة
اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹